

صحيفة معاريف الإسرائيلية ان الوجود العسكري الأمريكي اتاح للاسرائيليين فرصة القيام بتدريب الجيش الاثيوبي وقوات الامن الداخلية(١٥).

٢ - وسائل التغلغل الاسرائيلي في اثيوبيا :
الى جانب المساعدات الفنية والاقتصادية التي تقدمها اسرائيل لاثيوبيا ووجود نشاط لبعض الشركات الاسرائيلية كشركة انكودا وعارون اخوان، فقد اتخذ التغلغل الاسرائيلي في اثيوبيا - في اطار الاستراتيجية العامة لاسرائيل في المنطقة - عدة اشكال أهمها :

١ - افادت بعض التقارير العربية السرية ان اسرائيل استأجرت مجموعة من جزر الساحل الاثيوبي ، منها جزيرة حالب لاقامة قاعدة عسكرية عليها مكان القاعدة الإيطالية السابقة(١٦).

ب - لم تتوقف زيارات الخبراء العسكريين والمسؤولين الاسرائيليين لاثيوبيا وكان أهمها الزيارة السرية التي قام بها حاييم بارليف رئيس الاركاب الاسرائيلي السابق والتي تمت في ١٣ سبتمبر ١٩٧١ . وقد عرض بارليف خلال هذه الزيارة قيام اسرائيل ب مهمة تدريب القوات البحرية الاثيوبية مجاناً و امدادها بزوارق الدورية وبعض زوارق الصواريخ وان تقدم لاثيوبيا شبكة رادار تقام على مدخل البحر الاخر وان يقوم ضباط وجنود البحرية الاسرائيلية بتشغيل هذه الاجهزة والاسلحة الى حين تدريب قوات البحرية الاثيوبية عليها(١٧).

ج - تجوب سفن الصيد الاسرائيلية منطقة جزر دهلك وعليها الخبراء الاسرائيليون الذين يفدون من اديس ابايا برفقة المحقق العسكري الاسرائيلي . والرجح ان هؤلاء يقومون برسم الخرائط وعمل الدراسات عن المنطقة(١٨).

د - يقوم الخبراء الاسرائيليون - في المجال العسكري - بتدريب الجيش الاثيوبي بينما يقوم ضباط المخابرات بتدريب قوات الامن الداخلي . وهؤلاء الخبراء يتبعون مباشرة للاشراف التام لاجهاز المخابرات الاسرائيلي . كما ان الخبراء الاسرائيليين يقومون ايضا بتدريب قوات الشرطة (بما في ذلك مدرسة الشرطة) وخلال الاعوام الماضية تخصص الاسرائيليون في تدريب وحدات الكوماندوز لمحاربة ثوار اريتريا . ولتسهيل هذه المهمة حصل الاسرائيليون على ثلاث قواعد في اريتريا وقاعدة اخرى في كلكترو في اقليم دنبرا الواقع جنوبي

وجمهورية الصومال . ولما كانت امكانية التعامل فضلا عن التحالف الوثيق مع كل من جيبوتي أو جمهورية الصومال ضعيفة أو غير قائمة بالمرّة ، اما بسبب السياسة الاستقلالية التي تتبعها فرنسا في ادارة جيبوتي ، واما بسبب عداة الصومال الواضح تجاه اسرائيل وتأييده للقضايا العربية ، فقد أصبحت اثيوبيا هي الحليف الممكن .

ب - فضلا عن ذلك فان كلاً من اسرائيل واثيوبيا تشتركان في عدة اهتمامات منها - كما يقول دبلوماسي اسرائيلي - اهتمام استراتيجي يتعلق بابعاد خطر التغلغل الشيوعي عن البحر الاحمر وقرن افريقيا(١٩) . كما ان اثيوبيا هي مقر منظمة الوحدة الافريقية واللجنة الاقتصادية الافريقية التابعة للأمم المتحدة وبها تمثيل دبلوماسي لعدد كبير من الدول الافريقية والاسيوية فضلا عن الدول الأوروبية ، ولذلك فهي نقطة مواتية لاتصال اسرائيل مع دول العالم الثالث . وفي الوقت نفسه فمن المهم أن يكون لاسرائيل مراقبون على مقربة من منظمة الوحدة الافريقية ، التي تضم ست دول عربية . والمستوى الرفيع لسفراء اسرائيل في اديس ابايا دليل آخر على أهميتها وآخر هؤلاء السفراء (حنان اينور) كان مديراً لادارة افريقيا بوزارة الخارجية الاسرائيلية وله مؤلف بعنوان « مذكرات عن افريقيا »(٢٠).

ج - كانت اثيوبيا على استعداد للتعاون مع اسرائيل لاعتبارات تراثية تتعلق بالنظرية القائلة ان امبراطور اثيوبيا من سلالة ملكة سبأ ولذا فهو يصر على انه يحمل لقب « أسد يهوذا الظفر » . كما ان اثيوبيا كانت لها مشكلاتها المستمرة مع الدول العربية اما بسبب منازعات الحدود مع السودان (قبل تسوية مشكلة جنوب السودان في فبراير ١٩٧٢) واما بسبب المساعدات التي تقدمها هذه الدول - خاصة سوريا - لجهة تصدير اريتريا التي تعمل لفصل اقليم اريتريا عن اثيوبيا والحصول على الاستقلال . كما كانت اثيوبيا في حاجة للمساعدات الفنية والاقتصادية الاسرائيلية والمساعدات والخبرات العسكرية التي تمكنها من الوقوف في وجه ثوار اريتريا .

د - كما ساعد الوجود العسكري الأمريكي في اثيوبيا ، المتمثل في قاعدة أسبره الواقعة في اقليم اريتريا ، على تهديد الطريقت للتعاون الاثيوبي الاسرائيلي خاصة في المجال العسكري . وتقول